**تحريف التوراة**

**أولا) أدلة تحريف التوراة من القرآن الكريم:**

قوله تعالى: (أَفَتَطْمَعُونَ أن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (البقرة:75)، فهم قد بدلوا وحرفوا عن إصرار وعلم.

**ثانيا) أمثلة على وقوع التحريف في التوراة :**

1. الاختلاف في عدد الأسفار، فالنسخة العبرية تحتوي على 39 سفرا و النسخة اليونانية 46سفرا و النسخة السامرية 5 أسفار فقط، ويزعمون أنها كلها كتاب واحد .
2. الاختلاف بين النسخ الثلاث من التوراة في المعلومات المذكورة ، ففي النسخة العبرانية: الزمان من خلق آدم إلى الطوفان (1656) سنة وفي السامرية (1307) !(3) الاختلاف بالمقارنة مع
3. ما ذكروه في مواضع أخرى من كتابهم، مثلاً: ذكروا أن نوحا أُمر أن يحمل في الفلك من كل جنس اثنين، وفي موضع آخر ذكروا أنه أمر بأخذ من كل جنس سبعة سبعة!
4. الزيادة و الإضافات: كعبارة (مات هناك موسى..) و هذا لاشك ادخل في الكتاب إذ ليس من المعقول أن يكتب موسى عليه السلام موته و دفنه .

**صفات الله تعالى في التوراة المحرفة**

1. عقيدة اليهود المحرفة جعلتهم يقولون في الله قولا عظيما، وهذا من أدل الأدلة على التحريف، فمن ذلك:
2. وصفهم الله تعالى بالتعب، وزعموا أن الله تعالى تعب من خلق السموات و الأرض فاستراح في اليوم السابع.
3. وصفهم الله تعالى بالجهل.
4. وصفهم الله تعالى بالندم حيث زعموا أن الله تعالى ندم على فعله.
5. وصفهم الله تعالى بالبكاء و ذرف الدموع.

**وصف اليهود للأنبياء في التوراة المحرفة**

1. نوح عليه السلام، زعموا أنه شرب الخمر و تعرى داخل خبائه.
2. لوط عليه السلام، زعموا أنه عليه السلام زنى بابنتيه الكبرى و الصغرى بعد أن انجاه الله من القرية التي كانت تعمل الخبائث و أن البنتين أنجبتا من الزنى.
3. يعقوب عليه السلام، زعم اليهود انه عليه السلام احتال لاخذ النبوة و البركة من أبيه إسحاق عليه السلام لنفسه، بأن انتحل شخصية ابن إسحاق الأكبر عيسو.
4. هارون عليه السلام، زعم اليهود انه هو الذي صنع لهم العجل و دعاهم الى عبادته.
5. داود عليه السلام، حيث زعم اليهود انه زنى بامرأة احد جنوده وأنجبت منه سليمان عليه السلام.
6. سليمان عليه السلام، حيث زعموا انه تزوج بنساء مشركات يعبدن الأصنام ثم هو عبدها معهن.

**لماذا حرف اليهود كلام الله وطعنوا في أنبياءهم أصحاب الفضل عليهم ؟**

الجواب: تبريراً لما وقع فيه اليهود من انحرافات كثيرة و خطيرة في الدين، وخدمة لبعض الأغراض في نفوسهم كما بينّا سابقاً.

**اليوم الآخر لدى اليهود**

كانت عقيدة بني إسرائيل -وذلك حين كانت تستمد تشريعها من السماء- هي الإيمان باليوم الآخر و انه دار الجزاء، إلا أن اليهود انحرفوا عن هذا الاعتقاد (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة .  
أما كتابهم التوراة قد خلا -إلا شيئا يسيرا- من ذكر الجنة و النار و البعث، يقول د.علي وافي: أن (فرقة الصادوقيين) عندهم تعتقد أن العقاب والإثابة يحصلان في الحياة، وأن (الفريسيين) يعتقدون أن صالحي الأموات ينشرون في عهد المسيح. أما في التلمود فقد ورد التصريح بالنعيم والجحيم وأن الجنة لا يدخلها إلا اليهود، ولعل هذا التغيير في عقيدتهم جاء من تأثرهم بعقيدة المسلمين لاحتكاكهم بهم.

**التلمود**

**أولا: تعريفه** هو تعليم ديانة و آداب اليهود ، و هو جزءان:

1. متن و يسمى " المشناة " بمعنى المعرفة أو الشريعة المكررة.
2. شرح و يسمى "جمارا" و معناه الإكمال .

**ثانياً: تدوين التلمود** :التلمود هو الشريعة الشفهية التي كانت يتناقلها الحاخامات الفريسيون من اليهود سرا، ثم دوّنوها في القرنين الأول و الثاني بعد الميلاد لخوفهم عليها من الضياع.

**ثالثاً: تقديس اليهود للتلمود** :التلمود يقدسه و يعظمه الفريسيون من اليهود و يرون انه من عند الله بل يرون انه اقدس من التوراة، أما باقي الفرق فتنكره.

**رابعا: مبادئ التلمود و خطره على غير اليهود:**

1. كلامهم عن الله تعالى، حيث وصفوه بصفات النقص و زعموا أن الله تعالى شغله تعلم التلمود مع الملائكة و اللعب مع الحوت.
2. كلامهم عن أنفسهم، حيث يزعم اليهود أنهم عند الله ارفع من الملائكة و أن الناس خلقوا لخدمتهم.
3. موقفهم من غيرهم، حيث يزعم اليهود أن أرواح غير اليهود أرواح شيطانية، و أن اليهودي لا يجوز له أن يشفق على غير اليهودي، وقالوا على المسيح عليه السلام و أمه البهتان العظيم .

**بروتوكولات حكماء صهيون**

البروتوكولات لا تعتبر من المصادر الدينية لدى اليهود,وإنما هي نتاج التحريف الموجودة في التوراة.

**تعريف البروتوكولات:**هي كلمة انجليزية معناها: محاضر مؤتمر، والمراد بـ(بروتوكولات حكماء صهيون): وثائق محاضرة ألقاها زعيم صهيوني على مجموعه من الصهاينة ليستأنسوا بها و يسيروا عليها للسيطرة على العالم .

**ظروف تدوين البروتوكولات:**والذي يظهر أن هذه الوثائق " البروتوكولات" عرضت على زعماء الصهاينة في المؤتمر الذي عقد في مدينة بال بسويسرا سنه (1897م)، ولا يعرف لها كاتب معين.

**الغرض من البروتوكولات :**

هو اطلاع الصهاينة على الخطة التي يستعبدون بها العالم ثم كيف يحكمونه إذا سيطروا عليه .

**اكتشاف البروتوكولات و انتشارها :**

اكتشفت هذه البروتوكولات سنة(1901م) و ذلك أن امرأة فرنسية اطلعت على هذه الوثائق أثناء اجتماعها بزعيم من رؤساء الصهاينة ثم فرت بها، إلى أن طبعت باللغة الروسية سنة (1902م) ثم طبعت عدة طبعات وترجمت لعدة لغات، وقد ترجمت الى العربية لأول مرة سنة (1951م) عن طريق الأستاذ محمد خليفة التونسي. .

**بعض عناصر المؤامرة الصهيونية و البروتوكولات:**

1. التخطيط للاستيلاء على العالم.
2. السعي لهدم الحكومات عن طريق إغراء الملوك اضطهاد الشعوب و إغراء الشعوب بالتمرد على الملوك مستعينين.
3. إلقاء بذور الاختلاف في الدول عن طريق الجمعيات السياسية والفنية والرياضية.
4. زيادة فساد حكومات العالم حتى تقوم المملكة اليهودية على العالم في أورشليم.
5. استحواذ اليهود على كل وسائل الطبع و النشر حتى ينشروا أفكارهم.
6. احتكار الذهب لاستخدامه كسلاح للقضاء على الضمائر والقوميات.
7. إحداث أزمات اقتصادية عالمية على الدوام حتى يضطر العالم الى الاستعانة باليهود.
8. الاستعانة بأمريكا و الصين و اليابان على تأديب أوروبا و إخضاعها .